

المآثر الالامعة للرئيس كيم إيل سونغ العظيم

هيسوس أنطونيو كارلوس أيرنانديس

النائب الأول لرئيس لجنة أمريكا اللاتينية والكاربي لتأييد وحدة كوريا
الرئيس المشترك للجنة تنظيم المهرجان الدولي للاشادة بالرجال العظام لجبل بايكو

يصادف اليوم 15 من نيسان عام 2022 الذكرى ال110 لميلاد الرفيق كيم إيل سونغ
الرئيس الخالد لجمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية.
إنه لشرف كبير لى أن أحضر الندوة الالكترونية بمداخلتى المتواضعة والتي تتعقد بهذه
المناسبة.

ليس من المستحيل أن نقوم بتعريف العديد من المآثر العظيمة التي حققها الرفيق كيم
إيل سونغ أو نبرهن عليها ولكنه مهمة صعبة جدا.

ولد في كوخ متواضع مسقوف بالقش في مانكيونغداي وشارك في الكفاح المسلح لتحرير
الوطن من العدوان العسكري للامبريالية اليابانية. كان عملاقا فكرا، إنسانا ممارسا. كانت
المعارف المتعددة الجوانب التي استوعبها رصيذا ثمينا لتغيير ظروف المجتمع الواقعية التي
تواجه شعبه.

تحلى الرفيق كيم إيل سونغ بحب الوطن الخالص وحب شعبه منذ نعومة أظفاره.
قاد الكفاح المسلح البطولى للشعب الكوري مما أدى إلى تحرير كوريا من الاضطهاد
العسكري اليابانى في اليوم 15 من آب عام 1945. وهذه المأثرة وحدها كافية بأن نسميه رجلا
عظيما لكوريا. غير أنها لا تغدو إلا إستهلالا لنشاطاته التاريخية الطويلة العارمة.
أسس لجنة التنظيم المركزية للحزب الشيوعى في شمالي كوريا في اليوم 10 من تشرين
الأول عام 1945. كانت هذه خطوة أولى لكفاح الجماهير الكادحة الرامى إلى الاشتراكية
ليطور إلى مرحلة عالية جديدة تحت قيادة الحزب. كان في كوريا الحزب الشيوعى الكوري
الذي تم إنشائه عام 1925، غير أنه إنحل عام 1928 دون أداء رسالته التاريخية بسبب
عجزه وضعفه. أوضح الرفيق كيم إيل سونغ الأسس الفكرية للحزب في كلمته بمناسبة تأسيس

الحزب أيضاً جلياً أخذاً هذه الدروس التاريخية بعين الاعتبار .
أعتقد أنه من الضروري أن نعود بذاكرتنا إلى تعليماته الحكيمة بمناسبة الإحتفال اليوم .
نوه في كلمته أن طبقتنا العاملة والجماهير الكادحة تستطيعان أن تحوز ممثلاً حقيقياً عن
مصالحهما، مدافعا عنهما بينما تمتلك الثورة الكورية هيئة الأركان الكفاحية بفضل تأسيس الحزب
الشيوعي .

كشفت للمشاركين في المؤتمر خطورة الراديكالية والانتهازية اليسارية واليمينية وبين برنامجا
يجب أن يتمسك به الحزب وهو يتمثل في القضاء على مخلفات الامبريالية اليابانية والاقطاعية
قضاء تاما وإحراز التنمية الديمقراطية للبلد وإستقلال الوطن وسيادته الكاملة . وتم تحديد إسم
الحزب وشعاره جديدا وتأسست جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية في اليوم 9 من أيلول عام
1948 .

قال في كلمة ألقاها بمناسبة تأسيس الجمهورية، إنَّ علينا أن نعمل على تشكيل الجبهة
المتحدة الوطنية الديمقراطية التي تشمل جميع القوى الديمقراطية الوطنية بمن فيهم العمال
والفلاحون والمتقنون ورجال الدين والرأسماليون الوطنيون ذوو الضمانات الحية .
نقش حزب العمل الكوري اليوم في شعاره المطرقة والمنجل والفرشاة التي ترمز إلى العامل
والفلاح والمتقن .

نحن في حاجة للتطرق إلى تأسيس الجيش الشعبي الكوري الذي يضمن حرية جمهورية
كوريا الديمقراطية الشعبية وإستقلالها والذي يعد من المآثر العظيمة للرفيق **كيم إيل سونغ** .
وختاماً، أرى أنه من الضروري والطبيعي أن نستذكر مآثره بمناسبة الذكرى الـ 110 لميلاد الرفيق
كيم إيل سونغ، الرئيس الخالد لجمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية . أستعرض مآثره بشكل
مكثف فيما يلي :

- وضع حدا لتاريخ الحكم الاستعماري الياباني
- قام بالقضاء على مخلفات الحكم الاستعماري التي خلفتها الامبريالية اليابانية بعد التحرر
في اليوم 15 من آب عام 1945 قضاء تاما وممارسة الاصلاحات الديمقراطية المختلفة في
كافة قطاعات الحياة الاجتماعية .
- أحرز النصر في الحرب الكورية من 25 حزيران عام 1950 حتى 27 تموز عام
1953 بعد إحباط عدوان قوى الامبريالية المتحالفة .

- أنجز المهمة التاريخية لإعادة البناء الجبارة بشكل رائع في مدة قصيرة لا تتجاوز بضعة أعوام بعد الحرب.
- قام بتعزيز وتنمية جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية لتكون بلادا اشتراكية مزودة بالقدرة الدفاعية الذاتية المقتردة.
- عمل على تعميق وتطوير فكرة زوتشيه وفقا لواقع كوريا الملموس وطرح الأفكار والنظريات الاشتراكية الزوتشية.
- برهن على تفوق الاشتراكية على الرأسمالية بجلاء بما أوجده من نموذج الاشتراكية.
- تحلى بالتحمس مدي حياته والذي لا يعرف الكلل والملل أثناء العمل. توفى في اليوم 8 من تموز عام 1994، بيد أنه كان شمسا أنارت طريق صياغة مصير الشعب الكوري البطل. حدد أبناء الشعب الكوري يوم ميلاده 15 نيسان كعيد الشمس تعبيرًا عن احترامهم وتقديرهم الأبدى لسيادته.
- تسلط جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية أضوائها اليوم بوصفها دولة اشتراكية حرة ومستقلة بفضل المآثر العظيمة للزعيم الخالد **كيم إيل سونغ**.
- أما الرفيق المحترم **كيم جونغ وون** فخلف عظيم للرئيس **كيم إيل سونغ** والرفيق **كيم جونغ إيل** الرجلين العظيمين من جبل بايكدو.
- أننا لوانتقون بأن تمنيات الزعيم العظيم **كيم إيل سونغ** الرئيس الخالد لجمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية ستتحول إلى واقع باهر في أيام قريبة.
- تتمثل تمنياته في كوريا الاشتراكية الموحدة والقوية والمزدهرة لاسعاد الشعب الكوري وكوريا النموذجية بالنسبة لكافة شعوب العالم المتحررة من الاضطهاد الامبريالي .